فاحذر من مخالفتها ولا تخرج عنها بهواك وارائك
فتهلك وتضل باتباعك الهوى ووساوس الشياطين
قال الله عز وجل منبها ومحذرا ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله فالسلامة مع الكتاب والسنة والهلاك
مع غيرهما وبهما يرتا العبد الى حالة الولاية والبدلية والغيبية
وقال رضي الله عنه مالي اراك يا مؤمن حاسدا بجارك في
مطعمه وملبسه ومركبه ومنكحه ومسكنه وتقلبه
في غناه ونعم مولاه وقسمه الذي قسم له اما تعلم ان هذا
مما يضعف ايمانك وتسقطك من عين مولاك عز وجل
ويبغضك اليه اما سمعت الحديث المروي ان الله تعالى
يقول الحسد عدو نعمتي وما سمعته قال عليه السلام
ان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ثم
على اي شيء تحسده يا مسكين على قسمه الذي قسمه فان

فان حسدته على قسمه الذي قسمه الله تعالى له في قوله عز وجل
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا الآية
فقد ظلمته يا مسكين رجل يتقلب في نعمة مولاه التي يتفضل
بها عليه وقد رضيها له ولم يجعل لاحد سواه فيها حظا
ونصيبا فمن يكون اظلم منك واجبر وادعن وانقص عقلا
منك وان حسدته على تسمه فقد جهلت غاية الجهل
فان تسمه لا يعطي غيرك ولا ينتقل منك اليه ثم
لو علمت يا مسكين ما سيلقى جارك غدا من طول الحساب
يوم القيمة ان لم يكن اطاع الله تعالى فيما حوله من نعمة
واداحقه فيها واستقال امره وانتهى حيث نهاه
فيها واستعان بها على عبادته وطاعته ما يتمنى
انه لم يعط من ذلك ذرة ولا راى نعيما يوما
قط اما سمعت ما قد ورد في الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)